□ ج (الجيم)

النطق بالجيم: الجيم صوت مجهورٌ (يهتز معه الوتران الصوتيّان)، ومخرجه عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى. والجيم صوت شديد شدّته أقل من شدة الأصوات الشديدة الأخرى، لأن انفتاح المخرج معه بعد قفله انفصالٌ بطيء. وهذا هو وصف الجيم في اللهجة الفصحى. وقد انحرف النطق بالجيم في العصور المتأخرة انحرافات شتى (الأصوات اللغويّة/ ٦٦).

□ ج

قرر مَجْمَع اللغة العربية استعمال هذه الصورة (ج) في مقابلة الحرف الإفرنجي (CH) وينطق (تش) (مجلة المَجْمَع ٤/١٩).

□ الجار والمجرور

إعراب الجار والمجرور: ر: الظرف.

□ الجامد

ر: الجمود.

□ الجَرُّ

الجرّ حالةٌ إعرابيّة خاصّة بالأسماء، ولها علامةٌ أصليّة هي الكسرة. وينوب عن الكسرة الياء في الأسماء الستة، وفي المثنى، وفي جمع المذكر السالم. وينوب عنها أيضًا الفتحة في الاسم غير المنصرف (التوضيح ١/٢٨).

عوامل الجرّ: يجرّ الاسم إما بحرف من حروف الجرّ، وإما بالإضافة (ر: الإضافة) وإما بالتبعية لمجرور. وقد يجرّ الاسم على الجوار (ر: الجوار) (التهانوي ١/٢٠٢).

هذا، ويطلق الكوفيون على الجرّ الخفض.

حروف الجَرّ: حروف الجر عشرون حرفًا ذكرها ابن مالك في قوله:

هاكَ حروفَ الجرِّ وَهْيَ: مِنْ، إلى،
حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، رُبَّ، اللام، كَيْ، واوٌ، وتا،
والكافُ، والبا، ولعلَّ، ومَتَى

والمعلومات عن كل منها تجدها في موضعه من هذا المعجم (ر: من. إلى. حتى... إلخ) (التوضيح ١/٣٨٢).

(نحو) **نيابة أحرف الجرِّ بعضها عن بعض**:

مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعضٍ بقياسٍ كما أن أحرف الجَزْم وأحرفَ النَّصْب كذلك. وما أوهم ذلك فهو مُؤوَّلٌ تأويلاً يقبَلُهُ اللفظ، إما على سبيل الاستعارة كما قيلَ في **﴿ولأُصَلِّبَنَّكُمْ في جذوع النخل﴾** إن (في) ليست بمعنى (على) ولكنْ شُبِّهَ المصلوبُ لتَمَكُّنِهِ من الجِذْعِ بالحالِّ في الشيء، وإما على تضمين الفعلِ معنى فعلٍ يتعدَّى بذلك الحرفِ كما ضَمَّنَ بعضُهم (شَرِبْنَ) في قوله: (شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ) معنى (رَوِينَ)، وضمَّن الله عزَّ وجَلَّ (أحسَن) في **﴿وقد أحسن بي﴾** معنى لَطَفَ، وإمّا على شذوذِ إنابَةِ كلمةٍ عن أخرى. وهذا الأخير هو مَحْمَلُ البابِ كلِّه عِنْدَ أكثرِ الكوفيِّين وبعضِ المتأخِّرين، ولا يجعلون ذلك شاذًّا. ومَذْهَبُهُمْ أَقَلُّ تعسُّفًا (المغني ١/١٠٣).

زيادة حروف الجرّ: يصح استعمال أحرف الجر زائدة لأجل توكيد الكلام. ويراجع ذلك عند كل حرف منها في موضعه من هذا المعجم.

متعلق الجار والمجرور: حرف الجرّ الزائد لا متعلّق له. أما غير الزائد فلا بد له من متعلق، وانظر تفصيل ذلك في (الظرف)، إذ الظرف والجار والمجرور من باب واحد.

◻ الجَرَيَان

(نحو) جريان اسم الفاعل على الفعل أن يكون موازنًا للفعل في تحرّكه وسكونه فـ(خارج) جارٍ على (يخرج) و(مستغْفِر) على (يستغفر).

أمّا الصفة المشبّهة فقد لا تجري على الفعل نحو: (كَريم) و(يُكْرم) وقد تجرى عليه نحو: (طاهِر) و(يطهُرُ).

◻ الجزاء

(نحو) جزاء الشرط هو جواب الشرط.

(ره) وحروف المجازاةِ هي حروف الشرط (ر: الشرط).

◻ الجزم

(نحو) الجزم حالة إعرابية خاصة بالفعل المضارع، وعلامته الأصلية السكون، وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة، وينوب عنه أيضًا حذف آخر الفعل المعتلّ الآخر.

وإذا كان حرف العلة بدلاً من همزة، كيَقْرَأ ويقرئُ ويَوْضُؤُ، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم - فهو إبدال قياسيّ، ويمتنع حينئذ حذف حرف العلّة لاستيفاء الجازم مقتضاه، وإن كان الإبدال قبل الجازم فهو إبدال شاذ، ويجوز مع الجازم الإثباتُ والحذف (التوضيح ١/ ٢٩، ٤٣).

ويقابل الجزمَ في أحوال البناء السكون، وبعضهم يطلق الجزم على السكون. وهو إطلاق غير حسن.

عوامل الجزم: يُجزَم الفعلُ المضارعُ إن دخل عليه حرف جزم، أو اسم شرط جازم (ر: المضارع. الشرط).

□ الجزيرة اللغوية

(لهجات) الجزيرة اللغوية منطقة صغيرة ذات خصائص كلامية متميِّزة تخالف ما يشيع في لهجة البيئة من صفات، كأن نجد قرية تنْطق بالقاف نُطْقًا يشبه الجيم غير المعطّشة، في وسط مديرية ينطق فيها بالقاف همزة (في اللهجات العربية/ ١٨).

□ جَعَل

جَعَل فعل يأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون من أفعال الشروع، فيعمل عمل كان (ر: كاد وأخواتها).

الثاني: أن ينصب مفعولاً واحدًا، وهو حينئذ بمعنى أوجد، كقوله تعالى: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾.

الثالث: أن ينصب مفعولين، وهو حينئذ بمعنى ظن (ر: ظن وأخواتها).

□ الجمع

(بديع) الجمع، هو أن يُجْمَع بين شيئين أو أشياء في حكم واحدٍ، كقوله تعالى: ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**﴾ وقول الشاعر:

إن الشبابَ والفراغَ والجِدَة
مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدة

(الإيضاح ٤/٣٦، ٣٧).

□ الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق، هو أن يُدْخَل شيآن في معنى واحد ويفرِّق بين جهتي الإدخال، كقول الشاعر:

فوجهُكَ كالنارِ في ضوئِها
وقلبيَ كالنارِ في حرِّها

ومنه قوله تعالى: ﴿**وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فَمَحَونا آيةَ الليلِ وجعلنا آية النهار مبصِرةً**﴾ (الإيضاح ٤/٣٩).

□ الجَمْعُ مع التقسيم

هو جمع متعدِّدٍ تحت حكم ثم تقسيمه، أو تقسيمه ثم جمعه. فالأول كقولِ أبي الطيِّب:

حتّى أقامَ على أرباضِ خَرْشَنَةٍ
تشقىٰ به الرومُ والصلبانُ والبِيَعُ
للسبْيِ ما نكحوا، والقتلِ ما ولدوا
والنهبِ ما جَمَعوا، والنارِ ما زرعوا

جمع في البيت الأول شقاء الروم بالممدوح على سبيل الإجمال حيث قال: تشقي به الروم، ثم قَسَّم في الثاني وفصّله.

والثاني كقول حسان:

قومٌ إذا حاربَوا ضَرُّوا عَدُوَّهُـمُ
أو حاولوا النفع في أشياعِهِمْ نفعوا
سَجِيَّةٌ تلك منهم غير مُحْدَثَةٍ
إن الخلائق فاعلمْ شرُّها البِدَعُ

قسّم في البيتِ الأوّل صفة الممدوحين إلى ضُرِّ الأعداء ونفع الأولياء، ثم جمعها في البيت الثاني حيث قال: سجيةٌ تلك (الإيضاح ٤/ ٣٩، ٤٠).

□ الجمع مع التفريق والتقسيم

الجمع مع التفريق والتقسيم، كقوله تعالى: ﴿**يوم يأتِ لا تَكَلَّمُ نفسٌ إلّا بإذنِهِ فمنهم شقيٌّ وسعيد. فأما الذين شقوا ففي النارِ لهم فيها زفيرٌ وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والأرضُ إلا ما شاء ربك إن ربّك فعالٌ لما يريد. وأمّا الذين سُعِدوا ففي الجنة خالدين فيها**﴾ أما الجمع ففي قوله: ﴿**يوم يأتِ لا تكلم نفسٌ إلا بإذنه**﴾ فإن قوله: (نفسٌ) متعدِّدٌ معنى لأن النكرة في سياق النفي تعم، وأما التفريق ففي قوله: ﴿**فمنهم شقي وسعيد**﴾ وأما التقسيم ففي قوله: ﴿**فأما الذين شقوا**﴾ إلى آخر الآية الثانية. وكقول ابن شرفٍ القيرواني:

لِمُخْتَلِفي الحاجاتِ جَمْعٌ ببابه
فهذا له فنٌّ وهذا له فنُّ
فللخامِلِ العَلْيا، وللمُعْدِمِ الغنيٰ
وللمذنبِ العتبىٰ، وللخائفِ الأمنُ

(الإيضاح ٤/ ٤١).

□ جمع التكسير

جمع التكسير هو اسم دالٌّ على أكثر من اثنين بتغييرٍ لصيغةِ مفردِهِ، لفظًا كرجل ورِجَال ـ أو تقديرًا كفُلْكٍ للمفرد والجمع.

هذا، وإن صورة المُفْرَد تتغيّر في جمع التكسير إما بزيادةٍ، كصِنْوٍ وصِنْوانٍ.

أو بنقصٍ، كتُخَمَةٍ وتُخَمٍ.

أو بتبديل شَكْلٍ، كأَسَدٍ وأُسْدٍ.

أو بزيادةٍ وتبديل شكل، كرجال.

أو بنقصٍ وتبديل شكل، كرُسُل.

أو بهنّ كغِلْمَان. والتَّغْيير التقديري نحو: فُلْك، ودِلاصٍ (للبرّاق من الدروع واحدًا وجمعًا)، وهِجانٍ (للواحد والجمع من الإبل) ـ فهذه الألفاظ جاءت على صيغةٍ واحدةٍ للمفرد والجمع، فيقدر في الجَمْع زوالُ حَرَكات المُفْرَد وإبدالها بحركات تُشْعِرُ بالجَمْع، ففُلْكٌ مفردًا كقُفْلٍ ـ وجَمْعًا كبُدْنٍ (التوضيح ٢/ ٢٩٨) وجمع التكسير إما جَمْعُ قلّةٍ وإمّا جَمْعُ كثرة (ر: جمع القلة. جمع الكثرة).

□ جمع الجمع

(صرف) قد يُجْمع الجمع فيسَمَّى جمع الجمع. ويكون ذلك بأن يُقَدَّر الجمع مفردًا فيُجْمَعُ على ما تقتضيه الأصول. والغرض من ذلك في أوزان جمع القلّة أن يحصل التكثير، ولذلك قلّ جمع السلامة فيها. والغرض من جمع أوزان جموع الكثرة

معاملتها معاملة المفرد، ولذلك كثر فيه جموع السلامة، رعاية لسلامة الآحاد.

فمثال جمع التكسير: أكالب جمع أَكْلُب جمع كَلْب. وأناعيم جمع أنعام جمع نَعَم. ومثال جمع التصحيح جِمالاتٌ جمع جِمال جمع جَمَل. وبيوتات جمع بيوت جمع بيت (التهانوي ١/٢٣٤).

□ جمع القِلّة

جمع القلة نوع من جمع التكسير موضوعٌ للعدد القليل (من ٣-١٠) وله أربعة أبنية: أَفْعُل كأنْفُس، وأَفْعَال كأحْمَال، وأَفْعِلَة كأحْمِرَة (جمع حمار)، وفِعْلة كصِبْيَة. وباقي أوزان جمع التكسير كُلُّها لجمع الكثرة.

وقد يستغنى ببعض أبنيةِ القلة عن بناءِ الكثرة كأَرْجُلٍ وأعناقٍ وأفئدة، وقد يعكس كرجالٍ وقُلوبٍ وصِرْدانٍ (جمع صُرَد) وهو طائرٌ فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

فتستعمل (أَرْجُلٌ) للكثير وإن كانت على وزن من أوزان جمع القلة. وكذلك: رجال، تستعمل للقليل، وإن كانت على وزن كثرة.

وليس جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم خاصَّيْنِ بالقِلّة ولا بالكثرة بل هما لمطلق الجمع.

صيغ جموع القلة:

١ـ أَفْعُل: هو جمع لنوعين:

أحدهما: (فَعْل) اسمًا صحيح العين نحو: كَلْب وأَكْلُب بخلاف نحو: ضَخْم، فإنه صفة، وبخلاف نحو: بيت، فإنه معتل العين.

الثاني: الاسم الرباعيّ المؤنث الذي قبل آخره مدة، كعَنَاق وأَعْنُق، وذِرَاعٍ وأَذْرُع، وعُقَابٍ وأَعْقُب، ويَمِين وأَيْمُن.

٢ـ (أفعال) ـ وهو لاسم ثلاثيّ لا يَسْتحِقُّ (أفْعُل) نحو: ثَوْبٍ وأثْوابٍ، وسَيْفٍ وأسْيافٍ، ونحو: جَمَلٍ وأجْمَالٍ، ونَمِرٍ وأنْمَارٍ، وعَضُدٍ وأعْضَادٍ، وحِمْلٍ وأحْمَالٍ، وعِنَبٍ وأعْنَابٍ، وإبِلٍ وآبال، وقُفْلٍ وأقْفَال، وعُنُقٍ وأعْناقٍ.

٣ـ (أفْعِلة) ـ وهو لاسم مذكّر رباعيٍّ بِمَدَّةٍ قبل الآخِرِ، نحو: طَعَامٍ، وحِمَارٍ، وغُرابٍ، ورَغِيفٍ، وعَمُودٍ. والتزم في (فَعَالٍ) بالفتح، و(فِعَالٍ) بالكسر، مُضَعَّفَي اللام أو مُعْتَلَّيْها، فالأول: كَبَتاتٍ وزِمَامٍ، والثاني: كقَبَاءٍ وإناءٍ. (فلا جمع لهذه الأنواع غير أفْعِلة).

٤ـ (فِعْلة) بكسر أوله وسكون ثانية، وهو محفوظٌ في نَحْو: وَلَدٍ وفَتًى، ونحو: شيخٍ وثَوْرٍ، ونحو: غَزَالٍ، ونَحْو: غُلَامٍ، ونحو: صَبِيٍّ وخَصِيٍّ (التوضيح ٢/ ٢٩٩-٣٠٣).

□ جمع الكثرة

لجمع الكثرة ثلاثة وعشرون وزنًا. كل وزن منها يكون لأوزانٍ معيَّنَةٍ من المفردات. وسنذكر الأمثلة بإيجاز:

١- (فُعْل) وهو جمع لشيئين: أحدهما (أَفْعَل) مقابل فعلاء، كأحمر وحُمْر.

والثاني: (فَعْلاء) مقابلة أفعل، كحمراء وحُمْر.

٢- (فُعُل) - بضمّتَيْن، في جمع (فَعُول) بمعنى فاعِل، كصبورٍ وصُبُرٍ، وغفورٍ وغُفُرٍ، وفي نحو: قَذَالٍ وقُذُل، وأتَانٍ وأُتُنٍ، ونحو: حِمارٍ وحُمُرٍ وذِراعٍ وذُرُعٍ، ونحو: قُرادٍ وقُرُدٍ وكُراعٍ وكُرُعٍ، ونحو: قَضيبٍ وقُضُبٍ، وكَثيبٍ وكُثُب، ونحو: عَمودٍ وعُمُدٍ، وقَلوصٍ وقُلُصٍ، ونحو: سَريرٍ وسُرُرٍ.

٣- (فُعَل) - بضم أوَّلِه وفتح ثانيه. كقُرْبَةٍ وقُرَبٍ وغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ومُدْيَةٍ ومُدًى وحُجَّةٍ وحُجَجٍ ومُدَّةٍ ومُدَدٍ.

٤- (فِعَل) بكسر أوله وفتح ثانيه. وهو جمعٌ لاسمٍ على فِعْلَةٍ كحِجَّةٍ وحِجَجٍ، وكِسْرَةٍ وكِسَرٍ، وفرية وفِرًى.

٥- (فُعَلَة) وهو مطّرد في وصفٍ لعاقلٍ على (فاعلٍ) معتلُّ اللام، كرامٍ ورُماةٍ، وقاضٍ وقُضاة، وغازٍ وغُزاة.

٦- (فَعَلَة) وهو شائع في وصفٍ على وزن فاعِلٍ، لمذكَّرٍ عاقلٍ صحيحِ اللام، نحو كامِلٍ وكَمَلَةٍ، وساحِرٍ وسَحَرَةٍ، وسافِرٍ وسَفَرَةٍ، وبارٍّ وبَرَرَةٍ.

٧- (فَعْلى) كجريحٍ وجَرْحى، وأسيرٍ وأسْرى، وقتيلٍ وقَتْلى. وكمريضٍ ومَرْضَى، وكزَمِنٍ وزَمْنَى، وهَالِكٍ وهَلْكَى، ومَيِّتٍ ومَوْتَى، وأحْمَقَ وحَمْقَى. وسَكْران وسَكْرَى.

٨- (فِعَلَة) وهو كثير في (فُعْلٍ) نحو: قُرْطٍ وقِرَطَةٍ، ودُبٍّ ودِبَبَةٍ.

٩- (فُعَّل) كضَارِبٍ وضُرَّبٍ وصائِمٍ وصُوَّمٍ.

١٠- (فُعَّال) كصائِمٍ وصُوَّامٍ، وقَائِمٍ وقُوَّامٍ وقَارِئٍ وقُرَّاء.

١١- (فِعَال) كرجال وعظام.

١٢- فُعُولٌ كقرود.

١٣- فِعْلانٌ كصبيانٍ.

١٤- فُعْلانٌ كقُضْبانٍ.

١٥- فُعَلاءُ كَكُرَمَاءَ.

١٦- أفْعِلاءُ كأصْدِقاءَ.

١٧- فَوَاعِل كقَوَاصِم.

١٨- فَعَائِل كضَرَائِب.

١٩- فَعَالِي كصحارِي.

٢٠- فَعَالَى كصَحَارَى.

٢١- فَعَالِيٌّ كَكَراسِيٍّ.

٢٢- فَعالِل كجَعَافِر.

٢٣- شِبْهُ فعالِل. كأفَاضِلَ ومَسَاجِدَ وجَوَاهِرَ (التوضيح ٢/ ٣٠٣-٣٠٧) وتسمى الأنواع السبعة الأخيرة صيغ منتهى الجمع.

هذا، ويرى محمد فريد أبو حديد أن القاعدة في جمع الرباعي فما فوقه أن يُجمع على صيغة منتهى الجموع إن لم يكن ثمَّ مانع. ومن الموانع أن يشتبه جمع المذكر بجمع المؤنث فخصصوا (فعائل) للمؤنث، وجمعوا فعيلاً وفِعالاً المذكرين على فُعُل. كقضيب وقُضُب، ولجام ولُجُم. وخصصوا (فواعل) بفاعلة، وأما (فاعلٌ) فجمعوهُ على

فُعَّل وفُعَّال وفَعَلة وفُعَلة، كصُوَّام، وكتَّاب، وكتَبة، وقُضاة (مجلة المَجْمَع ١١/٨٣).

□ جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم هو ما جمع بواو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالي النصب والجر، وسلم فيه المفرد من التغيير كقولهم: (مسلمون) و(صائمون).

ويصدق على القليل والكثير.

ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

١ـ الخلو من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو: طلحة وعلامة.

٢ـ أن يكون لمذكرٍ، فلا يُجْمَعُ نحو: زينب وحائض.

٣ـ أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو: (واشقٍ) علمًا لكلب و(سابق) صفةً لفرس. ثم يشترط أن يكون: إمّا عَلَمًا غير مركب تركيبًا إسناديًا ولا مزجيًا، فلا يجمع جمعًا سالمًا نحو: (بَرَقَ نَحْرُه) و(مَعْدِي كرب) وإما صفةً تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو: قائمٍ ومذنبٍ وأفْضَلَ، فلا يجمع جمعًا سالمًا نحو: (جريح وصبور وسكرانَ وأحمر).

ويجيز بعض النحويين في جمع المذكر السالم وكلِّ ما أُلحق به وجهًا آخر من الإعراب، وهو أن يَجْعَلَ الياء والنون لازمتين فيه ويعربه بحركات ظاهرة على النون. واحتجوا لذلك بقول الشاعر:

رُبَّ حيٍّ عَرَنْدَسٍ ذي طَلالٍ
لا يزالونَ ضاربينَ القِبابِ

وقول الآخر:

وماذا تبتغي الشُّعَراء منّي
وقد جاوزت حدَّ الأربعينِ

وغير هؤلاء من النحويين أبى أن يجعل ذلك قياسيًا. أقولُ: ومع ذلك فإنّ هذا الوجه الذي يضعّفه النحويون هو الذي بقي في لغة العوام.

الملحق بجمع المذكّر السالم: يُلْحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أربعة أنواع:

١ـ أسماء جموع معينة، وهي: أُولو وعالَمُونَ وعشرون وبابه.

٢ـ جموع تكسير وهي: بَنُون وحَرُّونَ وأَرَضونَ وسِنُونَ وباب سنين. **وباب سنين**: مُطَّرِدٌ في كل ثلاثيٍّ حُذفت لامُه وَعُوِّض عنها تاء التأنيث ولم يُكَسَّر، نحو: عِضَةٍ وعِضِينَ، وعِزَةٍ وعزين، وثُبَةٍ وثُبين.

ويجوز في سنين وبابه طريقة أُخرى من الإعراب وهي أن يكون بالياء دائمًا ويعرب بالحركات على النون، كما يصنع بكلمة (سِكِّين) تمامًا، وعليه قول الشاعر:

دعانِيَ من نجدٍ فإنَّ سنينَهُ
لَعِبْنَ بِنا شيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدَا

٣ـ جموع تصحيح لم تستوف الشروط، كأهلونَ ووابلونَ، لأن أهلًا ووابلًا ليسا عَلَمَيْنِ ولا صِفَتَيْنِ، ولأن وابلًا لغير عاقل.

٤ـ ما سمي به من هذا الجمع وما أُلحق به (كعلّيّون وزيدون) علمين. ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى (عَرَبُونٍ) في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منوَّنةً كقوله: (واعترتني الهموم بالماطرونِ).

ويجوز فيه وجه رابع وهو أن تلزمه الواو وفتح النون (التوضيح ١/ ٢٣ـ٣٦).

كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم: يحذف لهذا الجمع ياء المنقوصِ وكسرتها فتقول: القاضون والداعون.

وتحذف ألف المقصور دون فتحتها، فتقول: المُوسَوْنَ، وفي التنزيل: ﴿وأنتم الأَعْلَوْنَ﴾ ﴿وإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ﴾.

ويُعْطَى المَمْدُود حُكْمَه في التثنية (ر: التثنية) فتقول في جمع وُضَّاءٍ: وضاءُونَ بالتصحيح، وفي حَمْراءَ عَلَمًا لمذكر: حَمْراوُون بالواو، ويجوز الوجهان في نحو: علباءٍ وكساءٍ ـ عَلَمَيْن لمُذَكَّرَيْن (التوضيح ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣).

☐ جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما جمع بألف وتاءٍ مزيدتين.

إعراب جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة ويُنصب ويجرّ بالكسرة عوضًا عن الفتحة. فإن كان مفرده محذوف اللام جاز فيه وجهان: أن ينصب بالكسرة أو أن ينصب بالفتحة. كقولك: سمعت لُغَاتِهم.

الملحق بجمع المؤنث السالم: حُمِل على هذا الجمع شيئان:

١ـ أولاتُ نحو: ﴿وإن كن أولاتِ حَمْلٍ﴾.

٢ـ وما سمي به من ذلك، نحو: رأيت عرفاتٍ، وسكَنْتُ أذرعاتٍ (وهي قرية بالشام)، فبعضهم يُعْرِبُهُ على ما كان عليه قبل التسمية به، فينصبه بالكسرة مُنَوَّنًا. وبعضهم يترك تنوينه مع نصبه بالكسرة، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فينصبه بالفتحة ويجرُّه أيضًا بالفتحة، دون تنوين. ورَوَوْا بالأوجه الثلاثة قَوْلَ امرئ القيس:

تَنَوَّرْتُها من أذرعاتٍ وأَهْلُها ... بيثربَ، أدنى دارِها نَظَرٌ عالِ

(التوضيح ١/ ٣٩، ٤٠).

كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم:

يَسْلَم في هذا الجمع ما سلم في التثنية (ر: التثنية) فتقول في جمع هند: هندات ـ كما تقول في تثنيتها هندان، إلا ما ختم بتاء التأنيث فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية، تقول في جمع مسلمة: مسلمات وفي تثنيتها: مسلمتان.

ويتغير فيه ما تغير في التثنية، تقول: حُبليات بالياء، وصحراوات بالواو ـ كما تقول في تثنيتهما حبليان وصحراوان. وإذا كان ما قبل التاء حرفَ علة أَجْرَيْتَ عليه بعد حذف

التـاء ما يستحقه لو كان آخرًا في أصل الوضع، فتقول في نحو: ظبية وغزوة ـ ظَبَيَاتٍ وغَزَوَات بسلامة الياء والواو، وفي نحو: مصطفاة وفتاة ـ مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء، قال الله تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم﴾ وفي نحو: قناة ـ قنوات بالواو، وفي نحو: نباءة (لما ارتفع من الأرض) نباءات ونباوات، وفي نحو: قراءة ـ قراءات بالهَمْزِ لا غير.

هذا، وهناك تغيير آخر يلحق المفرد الذي يُجمع جمع مؤنث سالمًا. فإنه إن كان اسمًا، ثلاثيًا، ساكن العين، غير معتلِّها، ولا مدغمها، فإن كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه في الجمع نحو: سَجْدة ودَعْد، تقول: سَجَدات ودَعَدَات. قال الله تعالى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالَهم حَسَراتٍ عليهم﴾.

وإن كان مضموم الفاء نحو: خُطْوة وجُمْل، أو مكسورها نحو: كِسْرَة وهِنْد جاز لك في عينه الفتح والإسكان والإتباع ولذلك تقول في جَمْعهن: خُطَوَات، خُطْوَات، خُطُوَات. جُمَلَات، جُمْلات، جُمُلات. كِسَرات، كِسْرات، كِسِرات. هِنَدات، هِنْدات، هِنِدات.

ولا يجوز هذا التغيير في نحو: ضَخْماتٍ وعَبْلاتٍ، لأنهما وصفان لا اسمان، ولا في نحو: شَجَراتٍ وسَمُرَاتٍ ونَمِرات، لأنهن محركات الوسط. ولا في نحو: جَوْزات وبَيْضات لاعتلال العين، قال الله تعالى: ﴿في رَوْضات الجنات﴾ (التوضيح ٢/ ٢٩٣-٢٩٦).

الوقف على تاء الجمع: يوقف على التاء على حالها وهو الأفضل، ويجوز الوقف عليها بالهاء. (ر: الوقف).

□ الجُمَّل

ر: حساب الجُمَّل.

□ الجملة

(نحو) الجملة عبارة عن الفعل وفاعله (ومتعلقاته) أو المبتدأ والخبر، وهي أوسع دلالة من (الكلام) لأن الكلام لا بد فيه من أن يكون مفيدًا بالقصد، وتكون فائدة يحسن السكوت عليها، ولا يشترط ذلك في الجملة، ولذلك قالوا: جملة الشرط، جملة الجواب. (المغني ٢/٤٢).

انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية: تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية.

فالجملة الاسمية ما كانت مبدوءة باسم بحسب الأصل.

والفعلية ما كانت مبدوءة بفعل بحسب الأصل.

فأمثلة الاسميّة: محمد قائم. أقائم أخواك. صهٍ (اسم فعل). يقومان أخواك (عند مَنْ جعل يقومان خبرًا).

وأمثلة الفعلية: قام محمد. هلَّا قُمْتَ. كان محمد قائمًا. نَفْسَك أدِّبْها. يا عبدالله.

﴿إن أحدٌ من المشركين استجارك﴾.

وواضح أنَّ تقدم الحروف أول الجملة لا أثر له في تحديد نوعها. وأن ما كان الأصل تأخيره فتقدم لم يعتدَّ به.

وربما جاز في بعض الجُمَل أن تكون فعلية أو اسمية، باختلاف التقدير. ومثال هذا النوع: ﴿أَبَشَرٌ يَهدونَنَا﴾ فإنه إن جُعلَ (بشر) مبتدأ فالجملة اسمية، وإن جُعِل فاعلاً لمحذوف والتقدير: (أيهدينا بشر يهدوننا) فالجملة فعلية (المغني ٢/٤٣).

إعراب الجمل: الجُمل التي لا محلَّ لها من الإعراب هي التي لم تَحُلَّ محلّ المفرد، وهي سبع:

١- الابتدائيَّةُ وتسمى أيضًا المستأنفة. والجُمَلُ المستأنفة نوعان (أحدهما) الجملة المفتتح بها النُّطْقُ، كقولك ابتداءً: زيد قائم (والثاني) الجملة المُنْقَطِعَةُ عمّا قبلها نحو: ماتَ فلانٌ، رَحِمَهُ الله. ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابًا لسؤال مقدَّر نحو قوله تعالى: ﴿إذ دخلوا عليه فقالوا سلامًا، قال سلام﴾ فإن جملة القول الثانية جوابُ لسؤال مقدَّرٍ، تقديره: فماذا قال لهم؟ ولهذا فصلت عن الأولى فلم تُعْطَفْ عليها.

٢- الجمل الاعتراضية (ر: الاعتراض)، نحو قول الشاعر:

شَجَاكَ ـ أظنُّ ـ رَبْعُ الظاعِنِينَا

وقوله:

أَلَـمْ يأتـيك ـ والأَنْبَـاءُ تَنْـمي ـ
بمـا لاقَـتْ لَبُـونُ بنـي زياد

ومنه جملة الاختصاص نحو قول النبيّ عليه الصلاة والسلام: «نحن ـ معاشر الأنبياء ـ لا نورث».

٣- التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقةِ ما تليه نحو: ﴿وأسَرُّوا النَّجْوَى الذين ظلموا: هل هٰذَا إلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ فجملة الاستفهام مُفَسِّرَةٌ للنَّجْوَى، ونحو: ﴿إنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ الله كمَثَلِ آدم: خَلَقَهُ من ترابٍ ثم قال له كن فيكون﴾ ولا يقال إن الجملة التفسيريّة عَطْفُ بيانٍ، وأنَّ لها محلًّا بسبب ذلك.

٤- الجملة المُجَاب بها القَسَمُ نحو: ﴿والقرآن الحكيم. إنَّك لمن المرسلين﴾.

٥- الجملة الواقعةُ جوابًا لِشَرْطٍ غير جازمٍ، أو لشرطٍ جازمٍ ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية. فالأول جواب لو ولولا ولما، والثاني نحو: إن تقم أقُمْ، وإن قُمتَ قُمْتُ، لأن ما كان مجزومًا في اللفظ فَالْجَزْمُ فيه للفعل لا للجملة. وإن لم يكن مجزوماً فالذي في محل جزمٍ هو الفعلُ لا الجملة.

٦- الجملة الواقعة صِلَةً لاسمٍ موصول.

٧- الجملة التابعة لما لا محلَّ لَهُ، نحو: قام زيدٌ، ولم يقم عمرو.

الجُمَل التي لها محل من الإعراب: وهي أيضًا سبع:

١ـ الواقعة خبرًا.

٢ـ الواقعة حالاً، وموضعها نصب، نحو: ﴿ولا تمنُنْ تَسْتَكْثِر﴾ ونحو: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكَارَى﴾.

٣ـ الواقعة مفعولاً، ومحلها النصب إن لم تَنُبْ عن فاعل. وهذه النيابة مختصة بباب القول، نحو: ﴿ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾.

وتقع الجملة مفعولاً به في ثلاثة أبواب (أحدها) باب الحكاية بالقول أو مرادفِهِ، نحو: ﴿قال إني عبد الله﴾ ومثله نحو: ﴿فدعا ربه إنِّي مغلوب﴾ بكسر الهمزة. فإن جملة (إني مغلوب) منصوبة بقولٍ مقدَّر. (والثاني) باب ظن فإنها تقع مفعولاً ثانيًا، كقول أبي ذؤيب:

فإنْ تَزعُمِينِي كُنْتُ أجْهلُ فيكُمُ
فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجهلِ

(والثالث) باب التعليق (ر: التعليق).

٤ـ المضاف إليها ومَحِلُّها الجَرُّ. ولا يضاف إلى الجملة إلاّ ما يلي: أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماء، نحو: ﴿والسلام عليَّ يومَ وُلِدْتُ﴾ ونحو: ﴿هذا يومُ لا ينطقون﴾ وحيث وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان. وقولُ وقائل، كقول الشاعرين:

قولُ (يا لَلرِّجالِ) يُنْهِضُ منّا
مسرعينَ الكُهولَ والشُّبّانا

وأجَبْتُ قائلَ (كيفَ أنْتَ) بصالحٍ
حتّى مَلِلْتُ ومَلَّني عُوّادي

٥ـ الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابًا لشرطٍ جازمٍ، لأنها لم تُصَدَّرْ بمفرد يقبل الجزم لفظًا أو محلاً نحو: ﴿من يُضْلِلِ الله فلا هاديَ لَهُ ويَذَرُهُم في طغيانهم يعمهون﴾ ولهذا قرئ بجزم (يذر) عطفًا على المحلّ.

٦ـ التابعة لمفرد، وهي المنعوتُ بها، والمعطوفةُ بالحرف، والمُبْدَلة، كقوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هٰذا إلاّ بشرٌ مثلكم﴾.

٧ـ التابعة لجملة لها محل، ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة: نحو: زيد قامَ أبوهُ وقعد أخوه، ونحو: ﴿واتقوا الذي أمدَّكُمْ بما تعلمون. أمدَّكم بأنعامٍ وبنينَ وجنّاتٍ وعيونٍ﴾ (المغني ٢/ ٤٦-٧٠).

حكم الجُمَل بعد المعارف وبعد النكرات:

١ـ الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حالٌ لا غير، ومثاله: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾.

٢ـ الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة نعتٌ لا غير، ومثاله: ﴿من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خُلَّة﴾.

٣ـ الجملة الواقعة بعد المعرفة غير المحضة يجوز أن تكون حالاً وأن تكون نعتًا. والمقصود بالمعرفة غير المحضة المعرف بأل الجنسية، لعدم حصول التعيين بها. ومثاله قوله تعالى: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ وقول الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني
فمضيتُ ثُمَّت قلت لا يعنيني

٤ـ الجملة الواقعة بعد النكرة غير المحضة يجوز أن تكون حالاً وأن تكون نعتًا، كذلك، والمقصود بالنكرة غير المحضة هي المخصصة. ومثاله قوله تعالى: ﴿**وهذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه**﴾.

وبهذا يتبين أن قول المعربين «الجُمَل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال» إنما هو قول تقريبيٌّ، وليس ضابطًا (المغني ٢/٧٢).

(نحو الترتيب بين جزأي الجملة الاسمية: الأصل أن يُذْكَرَ المبتدأ أولاً، ثم يُذْكَرَ الخبر بعده، وأنَّ من قدَّمَ الخَبَرَ على المبتدأ من غير داعٍ فذلك جائزٌ. وقد يَعْرِضُ ما يوجب التزام الأصل بتأخير الخبر، أو ما يوجب تقديمه.

تأخير الخبر: يجب في أربع مسائل:

(إحداها) أن يُخاف التباسه بالمبتدأ لو تقدّم عليه، وذلك إذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصُّص ولا قرينة، نحو: زيد أخوك، وأفضلُ منك أفضلُ منّي.

(الثانية) أن يُخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو: زيدٌ قام بخلاف: زيدٌ قائمٌ، أو: قام أبوه، و: أخواك قاما.

(الثالثة) أن يقترن الخبر بإلاّ معنًى، نحو: ﴿**إنّما أنت نذير**﴾ أو لفظًا، نحو: ﴿**وما محمدٌ إلاّ رسول**﴾.

(الرابعة) أن يكون المبتدأ من الألفاظ ذات الصدارة، أو مضافًا إلى ما له الصدارة (ر: الصدارة) نحو: ما أحسن زيدًا، ومن في الدار؟ ومن يَقُمْ أَقُمْ معه، وكم عبيدٍ لزيد، ولَزَيْدٌ قائم ومال كم رجل معك؟.

أحوال وجوب تقديم الخبر: يجب في أربع مسائل:

(إحداها) أن يوقع تأخيره في لبس ظاهرٍ، نحو: في الدار رجل، وعندي أنَّك فاضلٌ.

(الثانية) أن يقترن المبتدأ بإلاّ لفظًا، نحو: (ما لنا إلاّ اتباع أحمد) أو معنًى نحو: إنما عندَكَ زيدٌ.

(الثالثة) أن يكون الخبر لازم الصدارة نحو: أين زيد؟ أو مضافًا إلى ملازمها نحو: صبيحةَ أيِّ يومٍ سَفَرُكَ؟

(الرابعة) أن يتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر، كقوله تعالى: ﴿**أم على قلوبٍ أقفالها**﴾ وقول الشاعر:

أهابُكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ
عَلَيَّ ولكنْ مِلءُ عينٍ حَبيبُها

(التوضيح ١/١١٢ ـ ١١٦).

□ الجمود

الفعل الجامد: هو ما يلازم حالة واحدة فلا يؤخذ منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل ولا يبنى منه للمجهول، ولا يصاغ منه فعل التعجب. وما سوى الجامد من الأفعال فهو

obeikandi.com

متصرف (ر: التصرّف).

ضعف عمل الجامد: العوامل الجامدة عوامل ضعيفة، فلا يتقدم عليها معمولها ولا يفصل عنها، إلا في حالات نادرة تبيّن في مواضعها.

والأفعال الجامدة بصيغة المضيّ تسعة وهي: نِعْمَ، وبِئْس، وعسى، وليس، وفعلا التعجب، وحبّذا، وقلّما، وتبارك الله تعالى وبصيغة المضارع اثنان: يَذَرُ، ويَدَعُ. (الأشباه والنظائر ٢/ ٩، ١٠).

أقول: ويذكرون في باب كاد وأخواتها أنها أفعال جامدة ما عدا كاد وأوشك وطفق.

ومن الجامد بصيغة الأمر هَبْ بمعنى افترضْ، وتعالَ، وتَعَلَّمْ بمعنى اعلَمْ.

وتستعمل (يعني) في كثير من اللهجات العامية على طريقة الجوامد، فلا يصرفونها باختلاف الفاعلين. فيقولون: (سهرنا يعني ما نمنا).

وقد يعبرون بالجامد يعنون به خلاف الوصف المشتق، فقالوا في باب الحال: الأصل أن تكون الحال مشتقة لا جامدة. ثم مثلوا للجوامد بالمصدر وأسماء الأعيان كحاتم، مع أنه مشتق. اهـ.

□ الجناس

(بديع) الجناس بين اللفظين، هو تشابُهُهما في اللفظ. وهو أقسام:

١ـ الجناس التام: أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها. فإن كانا من نوع واحد كاسمين سُمِّي **مُمَاثِلًا**، كقوله تعالى: ﴿**ويوم تقوم الساعة يُقْسِم المجرمون ما لبثوا غيرَ ساعة**﴾.

وإن كانا من نوعين كاسمٍ وفِعلٍ سمي **مستوفًى**، كقول أبي تمامٍ أيضًا:

ما مات من كرم الزمان فإنّه
يحيا لدى **يحيى** بن عبدالله

والتامّ أيضًا إن كان أحد لفظيه مركبًا سمي جناس **التركيب**، كقول أبي الفَتْحِ البُسْتيّ:

إذا مَلِكٌ لم يكن **ذا هبة**
فدعْهُ فدولتُهُ **ذاهبة**

وقوله أيضًا:

كلكم قد أخذ الجا
مَ ولا جامَ لنا
ما الذي ضَرَّ مديرَ الـ
ـجامِ لو جامَلَنا

(الجام الكأس).

ووجه حُسْنِ الجناسِ التامِّ حسن الإفادة، مع إن الصورة صورة الإعادة.

٢ـ الجناس المحرف: إن اختلف اللفظان في حركاتِ الحروف سمِّي جناسًا محرفًا. كقولك: الجهول إما **مُفْرِطٌ** أو **مُفَرِّط**.

وقول أبي العلاء:

والحُسْنُ يظهَرُ في بيتين رونَقُهُ
بيتٍ من **الشِّعر** أو بيت من **الشَّعَر**

٣ـ الجناس الناقص: إن اختلفا في أعداد الحروف فقط مع اتفاق الأنواع والحركات والترتيب سمي ناقصًا، ويكون ذلك على وجهين:

أحدهما: أن يختلفا بزيادة حرف واحد، كقوله تعالى: **﴿والتفّت الساقُ بالساق، إلى ربك يومئذ المساق﴾** وكقول أبي تمام:

يَمُـدُّون من أيدٍ عواصٍ عواصِـمٍ
تصـولُ بأسـيافٍ قواضٍ قواضـبِ

الوجه الثاني: أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف واحد، كقول الخنساء:

إن الـبـكـاءَ هو الـشـفـا
ءُ من الجوَى بين الجوانِحْ

٤ـ الجناس المضارع واللاحق: إن اختلفا في أنواع الحروف اشترط ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف.

ثم الحرفان المختلفان إن كانا متقاربين سمي الجناس **مضارعًا**، كقول الحريري: بيني وبين كِني ليل دامس، وطريق طامس. وكقول النبي ﷺ: «الخيل معقودٌ بنواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وإن كانا غير متقاربين سمي **لاحقًا**، كقوله تعالى: **﴿ويلٌ لكلّ هُمَزة لمزة﴾** وكقوله تعالى: **﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغيرِ الحقِّ وبما كنتم تمرحون﴾**.

٥ـ جناس القلب: إن اختلفا في ترتيب الحروفِ سمّيَ جناس القلب، وهو ضربان: قلب الكل، كقولهم: (حسامُهُ فتحٌ لأوليائه، حَتْفٌ لأعدائِهِ) وقلب البَعْض، كما جاء في الخبر «اللهم استر عوراتِنا، وآمِنْ روعاتنا» وقول أبي الطيب:

مُمَـنَّـعـةٌ منـعَّـمـة رَدَاحٌ
يكلّف لفظُها الطيرَ الوُقُوعا

ما يلحق بالجناس: يلحق بالجناس شيئان:

أحدهما: أن يَجْمَع اللفظين الاشتقاق كقوله تعالى: **﴿فأقم وجهك للدين القيّم﴾** وقوله تعالى: **﴿فرَوْحٌ وريحانٌ﴾** وقول أبي تَمّام:

وأنجـدْتُمُ من بعـد إتْهـامِ داركُمْ
فيا دمع انجدني على ساكني نجد

والثاني: أن يجمعهما المشابهة، وهي ما يشبه الاشتقاق وليس به، كقوله تعالى: **﴿اثاقلتم إلى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾**. وقوله تعالى: **﴿وجَنَى الجنَّتينِ دان﴾** (الإيضاح ٤/ ٧٧ـ٨٦).

□ الجنس

اسم الجنس: ر: اسم الجنس. النّكرة.

علم الجنس: ر: علم الجنس.

أل (الجنسية): ر: أل ـ أل التعريفية.

لا (النافية للجنس): ر: لا (النافية).

□ الجهر والهمس

الجهر من صفات القوة في الحرف.

والهمس من صفات الضعف. والحُرُوفُ المهموسة عشرة مجموعة في قولك: (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ) وباقي الحروف مجهورة (النشر في القراءات ١/٢٠٢).

والصوت إن تَكَوَّنَ بذبذبة الوترين الصوتيَّيْن في الحنجرة فهو صوت مجهور، ويمكن الإحساس بذبذبة الوترين بوضع الاصبع على الحنجرة والنطق بالحرف وحده مُسَكَّنًا. أما الصوت المهموس فهو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيّان، ولا يُسْمَعُ لهما رنينٌ عند النطق به. فالمراد بهمس الصوت هو صمت الوترين الصوتيين معه، وإنْ تكوّن الصوت في غيرهما من أجزاء المنطقة الصوتيّة. والأصوات المهموسة هي العشرة المذكورة واثنان آخران هما: ق. ط. ونسبة شيوع المهموس في الكلام لا تزيد على ٢٠٪ (الأصوات اللغوية/ ٢٢).

□ الجواب

صفة جواب الاستفهام: إذا قيل: قام زيدٌ، فتصديقه (نَعَمْ) وتكذيبُهُ (لا) ويمتنع دخول (بلى) لعدم النفي. وإذا قيل: (ما قام زيد) فتصديقه (نعم) وتكذيبُهُ (بلى) ومنه: **﴿زعم الذين كَفَروا أنْ لنْ يُبْعَثُوا قل بَلَى وربِّي﴾** ويمتنع دخول (لا) لأنها لنفي الإثباتِ لا لِنَفْيِ النَّفْيِ.

وإذا قيل: أما قَامَ زيدٌ، فهو مثل: لم يقم زيد؛ فتقول إذا أثبتَّ القيام (بلى) ويمتنع دخول (لا)، وإن نفيته قلتَ (نعم) قال الله تعالى: **﴿ألم يأتكم نذير قالوا بلى﴾**، **﴿أَلَسْتُ بربكم قالوا بلى﴾**. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه لو قيل (نعم) في جواب (أَلَسْتُ بربكم) لكان كُفْرًا.

والحاصل أن (بلى) لا تأتي إلا بَعْدَ نفيٍ وأنَّ (لا) لا تأتي إلّا بعد إيجاب وأن (نعم) تأتي بعدهما.

وفي قولٍ: إذا كان قبلَ النفيِ استفهامٌ فإن كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرَّد، وإن كان مرادًا به التقرير فالأكثر أن يجاب بما يجاب به النفي رَعْيًا لِلَفْظِهِ. ويجوز عندَ امن اللَّبْسِ أن يُجاب بما يجاب به الإيجاب رعْيًا لمعناه لأن معناه الإثبات. وعلى ذلك قول الأنصار رضي الله تعالى عنهم للنبي ﷺ وقد قال لهم: «أَلَسْتُم ترون لهم ذلك» قالوا: نعم، وقولُ جَحْدر:

أَلَيْسَ الليلُ يَجْمَعُ أُمَّ عمرو وإيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ
نَعَمْ وأَرَى الهلالَ كَمَا تراهُ ويعلوهَا النَّهارُ كَمَا علاني

(المغني ٢/ ٢٦، ٢٧).

هذا، ويستعمل في جواب الاستفهام بمعنى نعم أحرف أخرى منها: أجَلْ. إنَّ. إي. جَيْر. فانظرها في مواضعها.

ما يجاب به الاستفهام المطلوب به التعيين:

جواب (أَمْ) الاستفهامية بالتعيين، لأنه هو المطلوب بها. فإن قيل: أزيدٌ عندك أم

عمـرٌو؟ قيل في الجـواب: زيدٌ، أو قيل: عمرٌو، ولا تجاب بنَعَمْ أو بلا. فإنْ لم يكن أحدٌ منهما حاضرًا، أو كان كلاهما حاضرًا لم يكن بدٌّ من الجواب التامِّ، فتقول: لا، ليس أحـد منهمـا عنـدي. أو: كلاهمـا عنـدي (المغني ١/٤٢).

□ جواب القسم

ما يؤكَّـدُ به جواب الـقَسَـم: جواب القسم، إن كان مضارعًا مُثْبَتًا ـ أكد باللام والنون، وإن كان ماضيًا مُثْبَتًا متصرِّفًا ـ اقترن باللام و(قَدْ) غالبًا، وقد يقترن بأحدهما أو يجرد. أمّا الجامِدُ فيقترن باللام فقط. وإن كان جملة اسميّةً اقترنَ بإنْ واللّام كثيرًا، وقد يكتفى بأَحَـدِهِمَـا، ونَـدَر تَجَـرُّدُهـا منهمـا. ويكون جواب القسم منفيًا بما أو لا أو أن ـ فَيُجَـرَّد حينئـذٍ من اللاّم وُجوبًا، سواءٌ كان جملة اسميةً أو فعليَة (منار السالك ٢/٢٢٦).

وإذا اجتمـع شرط مع قسم فالجـواب للسابق منهما (ر: الشرط ـ اجتماع الشرط والقسم).

هذا، وإن جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

□ الجوار

(نحـو الجـوار أن يعطى الشيء حكم الشيء إذا جاوره، كقـول بعضهم: (هـذا جُحْـرُ ضبٍّ خَربٍ) بالجرّ على الجـوار، والأصل (خربٌ) بالرفع، لأنه صفة للجحر.

وقول امرئ القيس:

كأن ثبـيرًا في عرانـين وبـلـه ... كبـيرُ أنـاس في بجـادٍ مُزَمَّـلِ

والأصل برفع (مزمل) لأنه صفة لكبير، وإنما جَرّه لمجاورته (بجاد).

قال ابن هشام: وقيل في ﴿**وامسحوا برؤوسـكـم وأرجـلـكـم**﴾ على قراءة جر (أرجلِكم) إنه عطفٌ على (أيدِيَكُم) لا على (رؤوسكم). وإنما جُرَّ لمجاورته برؤوسكم.

والجرّ على الجوار يكون في النعت قليلاً وفي التوكيد نادرًا.

وقـال أبو البقاء: المجاورة توجب كثيرًا من أحكـام الأول للثـاني وأحكـام الثـاني للأول، ومن ذلك أن نحو: (قامت هند) لا يجوز فيه حذف التاء، فلو فصلت بينهما جاز حذفها، وما كان ذلك إلا لأجل المجاورة. وكقـولهم: (إني لآتيه بالغـدايا والعشـايا). والغداةُ لا تجمع على غدايا ولكن جاز من أجل مجاورة العشايا. (الأشباه والنظائر ١/١٥٠-١٥٢).

أقول: ومنه في ترك المنع من الصرف قوله تعالى: ﴿**إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً**﴾ في قراءة.

□ جَيْرِ

جَيْرِ مبنيّةٌ على الكسر على أصل التقاء الساكنينَ كأمس، وقد تُنْطَقُ بالفتح للتخفيف كأينَ وكيفَ. وهي حرفُ جواب بمعنى (نَعَمْ)

obeikandl.com

وتؤكّدُ أَجَلْ بِجَيْرِ كقول الشاعر:

وقلنَ على الفـردوسِ أوّلُ مَشْـربِ
أَجَـلْ جيرِ إنْ كانت أُبيحتْ دَعَاثِرُهْ

الـدعاثر الحياض المتثلّمة. ومن أمثلة جير قول الشاعر:

إذَا تقــول (لا) ابــنــة الــعُــجَير
تَصْــدُقُ، لا إذا تقــولَ (جــيرِ)

(المغني ١٠٨/١، ١٠٩).